Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

اللغات السامية ، منها أنه يحتمل أن يكون المعدود فى العبرية ، فى مثل : ʾarbāʿīm ʾyōm تقديره النصب ، كما هو الحال فى العربية فى : « أربعون يوما » . ومنها فى العبرية : kabbōr mē ʾabīkā yāmīm أى : أكبر من أبيك أياما . و yāmīm هنا لا يحتمل أن تكون جرا ، لتداخل الكلمة قبلها ، فلزم أن تكون نصبا . والأرجح أنه وإن لم نجد أكثر التركيبات ، فقد قال النحويون إن : « أنتم المؤمنين » تقديرها : أنتم أعنى المؤمنين . وربما كان هذا صحيحا ، أو قريبا من الصحيح . وعلى كل حال ، فأصل النصب فى هذه ، غير أصله فى النوعين الأولين . ومما يشير إلى ذلك ، أن المنصوب معرف فى مثل : « أنتم المؤمنين » وهو منكر فى مثل : « عشرون رجلا » و « رفيع قدراً » . والتنكير يقرب النصب فيهما من نصب الحال ، ونصب خبر (كان) وأخواتها ، ونصب مايماثلهما من توابع الفعل ؛ فنرى المنصوب منكرا فى كل ذلك أيضا ، فيحتمل أن يتعلق النصب المنكر فى توابع الأسماء ، به فى توابع الأفعال ، وإن لم يمكنا تبيين طبيعة العلاقة بينهما .

ومن خصائص الوصف ، التى تستحق الاطلاع عليها : وصف الشىء بصفة شىء آخر مربوط به ، يذكر بعد الصفة[1] ؛ نحو : « مررت برجل كثير أعداؤه » ؛ فوصف الرجل بصفة شىء مربوط به ، وهو : « الأعداء » الذين صفتهم الكثرة . والأصح أن النسبة بين « كثير » و « الأعداء » ليست بوصفية ، بل إسنادية ، فصفة الرجل هى كون أعدائه كثير . والعبارة المألوفة فى وصف هذا الشىء بمعنيين ، أسند أحدهما إلى الآخر ، هى الجملة الوصفية ، وكان يمكن استعمالها فى مثالنا ، ويكون إذن : « مررت برجل أعداؤه كثير » ، فيحتمل أن يكون الخبر قد قدم ، فصارت : « برجلٍ كثيرٌ أعداؤه » ، ثم أتبعوا كلمة : « كثير » الاسم السابق لها ، كأنها وصفها فأصبحت : « برجلٍ كثيرٍ أعداؤه » . فهذا أصل واحد للتركيب المذكور .

وربما كان له أصل[2] آخر معه ، وذلك أنه كثيرا مايكون الكلام مبهما ،

---

(١) وهو ما يسميه نحاة العربية : « النعت السببى » .

(٢) فى الأصل : « أصلا » وهو خطأ .